



الضغوط النفسية لدى الموهوبين والعاديين
من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت
(دراسة مقارنة)

إعداد

د/ زينب محمد الصفار

وزارة التربية - دولة الكويت

الضغوط النفسية لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية بـدولة الكويت (دراسة مقارنة)

إعداد

د/ زينب محمد الصفار

وزارة التربية- دولة الكويت

المستخلص

استهدفت الدراسة تعرف مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وتعرف أهم مصادرها. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة من الموهوبين و(١٣٤) طالبا وطالبة من العاديين. وقد تم فرز الطلبة الموهوبين من خلال اختيار الحاصلين على معدل (٩٠%) فما فوق تبعا لسجلات التحصيل الدراسي، وتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، واختيار الحاصلين على تقدير (ج+) في هذا الاختبار، ثم تطبيق اختبار تورانس الشكلي لقياس التفكير الإبداعي (صورة B) عليهم واختيار الحاصلين على أعلى الدرجات. وقد تم تطبيق أداة الدراسة عليهم؛ وهي مقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثة. وكشفت النتائج انخفاض مستوى الضغوط لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية. وقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الموهوبين والعاديين في تقدير مستوى كل من الضغوط الكلية، وجميع مصادر الضغوط الشخصية، والأسرية، والمدرسية، والعلاقات مع الآخرين، لصالح العاديين. وكشفت النتائج ارتفاع الضغوط لدى الإناث مقارنة بالذكور. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الضغوط الأسرية والدراسية والعلاقات تبعا لتفاعل العينة والجنس، لصالح الإناث العاديات مقارنة بالذكور الموهوبين في هذه المجالات. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للضغوط تبعا للصف الدراسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للضغوط والمجالات الفرعية تبعا لتفاعل العينة والصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون، الضغوط النفسية، المرحلة الثانوية.

مقدمة:

لقد تعرض الإنسان منذ فجر التاريخ للعديد من أسباب المعاناة النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث شعر الأفراد في مختلف المواقع والأعمار بالضغوط النفسية، ولا تزال الضغوط النفسية واحدة من الظواهر التي تشكل تحدياً لحياة الأفراد والجماعات وتهديداً لها في العصر الحديث.

فالضغوط النفسية وأحداث الحياة الضاغطة أمور حتمية يواجهها الفرد في غمار قضاء أمور حياته اليومية والمعيشية. ولا تخلو حياة أي فرد من وجود تلك الضغوط، وبالتالي فهي ليست طارئة بل هي جزء من حياة الإنسان المعاصر اليومية؛ إذ الحياة وأحداثها وضغوطها يسيران جنباً إلى جنب. والضغوط النفسية لا يستطيع أي فرد تجاهلها أو التكيف معها بسهولة، إذ هي مواقف ضاغطة قادرة على إحداث اضطراب سلوكي قد يكون حاداً ويدوم لفترة طويلة (إبراهيم ١٩٩٢، ١٨٨). وإذا استطاع الفرد التوافق معها ومواجهتها بطريقة فعالة فإن ذلك يؤدي ذلك إلى تمتعه بالصحة النفسية، وإذا فشل في حل هذا الصراع، يكون عرضة للاضطرابات النفسية، والأمراض البدنية (دردير، ٢٠١٠، ٤٨). حيث يسهم الضغط النفسي في ظهور كثير من الأمراض الجسدية، وسوء التكيف ومشكلات الصحة النفسية. وتؤدي إلى آثار سلبية على الفرد تتمثل بآثار سلوكية كتناقص مستوى الأداء وآثار معرفية كاضطراب التفكير وتناقص القدرة على اتخاذ القرار، وآثار انفعالية كالقلق والإحباط والاكنتاب، وبالتالي لها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية وآثار فسيولوجية كارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب والصداع (انطوان ٢٠٠٦، ٤٩).

وتعد رعاية المتفوقين من أفضل أنواع الاستثمار في رأس المال البشري في كافة المجالات؛ فهم الثروة الحقيقية للمجتمع، والمنطلق الرئيس للتقدم في كافة المجالات، فعن طريقهم ازدهرت الحضارة الإنسانية وتقدمت، وبفكرهم وإبداعهم صنعوا سعادة البشرية ورفاهيتها. ويؤكد التاريخ والواقع أن تقدم أي مجتمع يعتمد أساساً على النشء والشباب وأساليب رعايتهم وما لديهم من مواهب وطاقات لذلك أدركت المجتمعات المتقدمة حاجتها للموهوبين من الأفراد لاستثمار إمكاناتهم والإفادة منهم في المجالات المختلفة (جلجل، ٢٠٠٠، ٢٤٥).

وفي هذا السياق تبرز أهمية استثمار طاقات الموهوبين من الطلبة، إذ إن الطلبة المتميزين يمثلون جزءاً لا يتجزأ من مجتمعهم باعتبارهم براءم تحتاج إلى من يساندها ويساعدها

على النمو الطبيعي بدلا من الوقوف أمامها بوضع المقاييس الزائفة التي تحكم نموها (ويب وميكسترون وتولان، ١٩٨٥، ٩) فهم يشكلون عنصراً مهماً من الطاقات الإنسانية بما يتمتعون به من ذكاء عال ومواهب خاصة، وقدرات في الابتكار، والتوجيه والقيادة كما أنهم أقدر على فتح آفاق جديدة متسقة للتغلب على المشكلات الراهنة التي تواجه مجتمعاتهم والسيطرة على عوامل العوز والحرمان والحاجة (ياسين ١٩٨١، ١٥١) ولذا أصبح الاهتمام بهم ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر نتيجة التوسع الاقتصادي الكبير وتعدد الأساليب المستخدمة في النواحي التكنولوجية والاقتصادية (القيسي، ١٩٩٠، ١٧). يؤكد ذلك أن المجتمعات المتقدمة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين قد اهتمت بتوفير عناية خاصة بالمتفوقين عقليا من أبنائها من أجل الاستفادة من طاقاتهم المتاحة الكامنة على أفضل وجه وبشكل متوازن في ميادين الحياة المختلفة الفكرية والعلمية والفنية (الإمام، ١٩٩٣، ٨١٩) إذ أصبح التركيز عليهم أكثر وضوحا بعام عام ١٩٠٥، بعد بناء بنية لاختبارات الذكاء ١٩٠٥ وبعد الدراسة الطولية المشهورة "لترمان" عام ١٩٢٥ عن الذكاء أيضا. وبعد عام ١٩٥٠ حدث تحديد لاهتمام في هذا المجال بعد إشارة غيلفورد ومطالبته بالكشف عن المتفوقين والمبدعين وتربيتهم (كار، ٢٠٠١، ٢٩ - ٣٤).

وحتى يتم الاستفادة من قدرات الطلبة المتميزين والاعتماد عليهم كأساس الأمة وعصبها وموضوع آمالها لقيادتها في مستقبل حياتها، وأن يكون لهم الدور البارز بنهوضها أمام العالم المتحضر والمتقدم؛ كان لابد من التعرف إلى كل ما يسبب المعاناة والضغوط التي تعيق نموهم النفسي والجسمي في المدرسة. فعلى الرغم من أن المدرسة تعد العمل البارز والمعنوي في تعليم المتميزين وتنقيفهم وخلق الأجواء التربوية لهم فإنها أصبحت بالنسبة لبعضهم حالة إعاقة ومصدراً للضغوط النفسية.

وعلى ذلك ينبغي أن ينبع الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين عقليا من خلال الدراسة الواعية لخصائصهم الشخصية والاجتماعية وما ينتج عنها من تميز وإبداع أو ظهور لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يعانون منها (عطية، ٢٠٠٩). إذ قد يواجه الموهوب كثيراً من الضغوط والصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحيانا إلى سوء التوافق الاجتماعي، وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد أحيانا أخرى. ولأجل مساعدة الموهوب ليحتل مكانه في الحياة، ويصبح بارزا في وطنه، ينبغي أن يتم تفهم الضغوط التي يحتمل أن

يواجهها، من قبل الأسر والمدرسين والمرشدين والمسئولين، والوقوف على كيفية تعلم الموهوب (حبيب، ٢٠٠٠). مع استثمار قدرات الموهوبين في مواجهة هذه الضغوط وتعزيزها، حيث أوضح شان (chan, 2002) وروبينسون (Robinson, 2002) أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين عقليا هم أكثر توافقا من أقرانهم العاديين، وذلك لما يتوافر لديهم من قدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والتعامل مع الصراعات. ويتفق معهم بيكر وبريدجر ويفان (Baker, 1988) في أن الموهبة والتفوق من عوامل سهولة وسرعة التوافق. وقد لاحظ نيهارت (Neihart 2002) أن القدرة على حل المشكلات من السمات والخصائص المرتبطة بالتفوق. وتوصل راي واليوت (Ray & Elliott, 2006) وجود اختلاف في التكيف الاجتماعي لصالح الطلبة ذوي القدرة الأكاديمية والسلوكية العالية، وأكد (العبويني، ٢٠٠٨) أن درجات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين هي درجات مرتفعة. وأرجع ذلك لقدراتهم العقلية المرتفعة.

وعلى اتجاه آخر تشير نتائج عدد من الدراسات إلى أن الطلبة الموهوبين يعانون من وجود بعض المشكلات التكيفية؛ حيث أشارت نتائج دراسة جارلاند وزيقلر (Garland & zigler, 1999) إلى عدم وجود علاقة بين التفوق المرتفع والمشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تصيب المتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الدراسات التي دعمت هذا الاتجاه دراسة (العويضة، ٢٠٠٢) التي كشفت وجود صعوبات في التكيف لديهم؛ تركزت في التحصيل الدراسي والجانب الانفعالي والاجتماعي والسلوكي والمهني، وأكدت أن الطالب المتفوق يحتاج للتوافق مع الضغوط أن يتمتع بكفاءة اجتماعية عالية. كما أشار بترسون (Peterson, 2006) إلى أن المتفوقين يشعرون بالوحدة والعزلة الاجتماعية أكبر من العاديين.

وغياب الرعاية النفسية للطفل الموهوب المتمثلة في عدم تهيئة المناخ الذي يؤمن صحته النفسية، يؤدي إلى ضمور موهبته وطمس معالمها، بل ربما يؤدي إلى انحرافها عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً آخر له مضاره على الطفل والمجتمع على حد سواء (الأحمدي، ٢٠٠٥). لذا تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال محاولتها التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين ومدى اختلافها وتباينها

بتباين بعض المتغيرات، وما يستتبعه ذلك من توجيه الاهتمام إلى الخدمات الإرشادية، كخدمات أساسية ضمن البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد الضغوط النفسية واحدة من الظواهر التي تشكل تحدياً وتهديداً لحياة الأفراد والجماعات في العصر الحديث، خاصة في ضوء ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات في السنوات الأخيرة في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. وربما تزداد تلك الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية على السواء لأنهم يمرون بمرحلة عمرية مهمة، وهي مرحلة المراهقة التي وصفها العديد من الباحثين بأنها مرحلة ضغوط نفسية لما يقابلها من تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية وعقلية وجنسية.

ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لسنوات لاحظت حجم الضغوط والمشكلات التي تعترض الطلبة على السواء، وبعد الإطلاع على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة التي أجريت في دولة الكويت حول المشكلات والضغوطات التي يواجهها الطلبة كدراسة الحربي ٢٠٠٢؛ ودراسة المطيري ٢٠٠٥؛ ودراسة الدلماني ٢٠٠٧ التي بينت أن الجميع يتعرض لتلك الضغوط.

وإذا كان الطلبة الموهوبون يتميزون عن غيرهم من الطلبة العاديين في عدد من الخصائص المعرفية، والانفعالية، والجسمية، والحدسية (Clark, 2002) نتيجة للمهارات والقدرات المعرفية العالية التي يتميزون بها عن العاديين. هنا يبرز التساؤل: هل عندما يقع الطلبة الموهوبين تحت تأثير الضغوط لفترات زمنية قصيرة أو طويلة هل تتلاشى قدرتهم على مقاومة تلك الضغوط ويزيد احتمال تعرضهم للخطر؟ مما قد يسهم في ظهور بعض المشكلات الانفعالية، التي تؤدي إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم، ويجعلهم يعانون من خطر الضغوط، وما تفرضه البيئة التعليمية والاجتماعية عليهم؟ فتنشأ حالات عدم التكيف أو سوء التوافق بما ينعكس على تفوقهم وموهبتهم؟ وهنا تبرز إشكالية الدراسة الحالية. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الموهوبين والعادين من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت في تقدير مستوى الضغوط النفسية لديهم؟
- ٣- هل يوجد أثر لتفاعل كل من عاملي فئة الطلاب (موهوبين / عادين) والجنس (ذكور / إناث) في مصادر الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

٤- هل يوجد أثر لتفاعل كل من عاملي فئة الطلاب (موهوبين /عاديين) والصف (عاشر/ حادي عشر/ ثاني عشر) في مصادر الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الوقوف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- تعرف أهم مصادر الضغوط النفسية التي يواجهها كل من الموهوبين من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت حول مستوى الضغوط النفسية لديهم.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير كل من الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمصادر الضغوط النفسية تعزى للمتغيرات (الجنس - الصف الدراسي) .

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من حيث:

- بناء استبانة (مقياس) لتعرف الضغوط النفسية للتلاميذ الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية.
- إمكانية مساهمة هذه الدراسة في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي لمصادر الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بما يسهم في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع تلك المصادر ومواجهتها وزيادة قدراتهم على التوافق النفسي.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لتسهم في توجيه وإرشاد الطلبة الموهوبين لرفع مستوى التكيف النفسي لديهم.

مصطلحات الدراسة الضغوط النفسية :

يعرف كيجان وواطسون (Kagan , N . I.& Watson , M,G, 1995) الضغوط النفسية بأنها " توتر ناتج عن متطلبات الفرد الملحة في البيئة مثل ظروف الفرد، دوافع الفرد، حاجاته، واعتماد الفرد على الآخرين ويعبر عن الضغوط انفعاليا ومعرفيا وسلوكيا (, Kagan , N . I and Watson , M,G 1995, 247).

وتعرف الباحثة الضغوط النفسية إجرائيا بأنها: المشاكل والأحداث والمواقف غير السارة التي تواجه الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ والتي تثير فيهم حالة الخوف والخشية والضييق والإزعاج والارتباك تتجاوز قدرتهم على تحملها والتوافق معها، ويجدون صعوبة في حلها. وهي الضغوط المتعلقة بالجوانب الشخصية والأسرية والمدرسية والعلاقات مع الآخرين. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال استجاباتهم عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الطلبة الموهوبون :

يعرف الموهوب بأنه الطالب الذي لديه استعدادا أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة (آل شارع، ٢٠٠٢، ٢٨) .

وتعرف الباحثة الموهوبون إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت؛ مرتفعي التحصيل الدراسي حسب السجلات المدرسية، ذوى مستوى الذكاء فوق المتوسط على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومرتفعي الأداء الإبداعي كما يقاس باختبار تورانس.

الإطار النظري:

أولاً: الضغوط النفسية

الضغط لغويا: الضيق . والضغطة: الإكراه. والضغاط: المزاحمة، والتضاغط: التزاحم. والضغطة بالضم: الشدة والمشقة. ويقال، ارفع عنا هذه الضغطة (ابن منظور، ٢٠٠٨). والضغط : ضغطه ضغطا تعني عصره وزحمه وضيق عليه (معلوف، ١٩٨٦).

وفي اللغة الإنجليزية فقد ورد مصطلح الضغوط Stress ليشير إلى وقوع الضغط بفاعلية الضواغط أي أن الفرد وقع تحت طائلة ضغط ما (Webster, 1979) وكلمة Stress مقتبسة من علم الفيزياء والميكانيكا وهي تعني " القوة التي تضغط على شيء آخر وقد تغير من شكله وحجمه.

وقد أشار جابر وكفاقي (١٩٩٥، ٣٧٤٩) إلى أن مصطلح stress له عديد من المعاني منها " ضغط - انعصاب - ضائقة - كرب - إجهاد، ويعبر عن حالة من الإجهاد الجسمي والنفسي والمشقة التي تلقى على الفرد بمطالب عليه أن يتوافق معها. وقد يكون الضغط أو الانعصاب داخليا أو بيئيا، وقد يكون قصيرا أو طويلا وإذا طال هذا الضغط فقد يستهلك موارد الفرد ويتعدها ويؤدي إلى انهيار أداء الوظائف المنظم.

وفي المجال النفسي تعني الضغوط : التوتر النفسي الشديد (الزرد، ٢٠٠٠، ٢٤). كما يشير مصطلح الانضغاط إلى الحالة التي يعاني منها الفرد، والتي تعبر عن ذاتها بالشعور بالإعياء والإنهاك والاحتراق الذاتي ويعبر عنها الفرد بصفات مثل أنا قلق أو مكتئب أو متوتر (الشناوي، وعبد الرحمن ١٩٩٨، ٦).

وقد عرفها عثمان (٢٠٠١، ٩) بأنها تلك الظروف المرتبطة بالضبط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة توافق الفرد، وما ينتج من ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلك من الصراع والإحباط والحرمان والقلق. وعرفها اسماعيل (٢٠٠٤) على أنها: "ردود الفعل الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة وذلك من خلال محاولته لإشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والثقافية والفسولوجية، وعندما لا يستطيع تلبية هذه الحاجات يحدث توتر نفسي، وإذا ما استمر هذا التوتر، فإنه يؤدي إلى الإنهاك الجسمي والنفسي " .

وترى الباحثة أن الضغوط النفسية هي مجموعة ردود الأفعال المرتبطة بالأداءات الإيجابية والسلبية، الإيجابية منها تكون دافعية للإنجاز، والسلبية منها تكون ناتجة عن ارتفاع مستوى طموحات الفرد في الوقت الذي يعاني من انخفاض حاد في إمكانياته المادية والنفسية والجسمية والروحية مما يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ومعرفية وجسمية.

أنواع الضغوط النفسية

أ) من حيث الإيجابية والسلبية:

١- الضغط الإيجابي ويعرف هذا النوع من الضغط بـ (Eu - stress) ويعمل هذا النوع من الضغط كدافع لإنجاز هدف محدد مثل الضغط الذي يسبق الامتحانات فهذا الضغط يدفع الفرد إلى تكثيف الضغوط ليبلغ هدفه وهو النجاح.

٢- الضغط السلبي ويعرف هذا النوع من الضغط بـ (Dys - stress) وفي هذا النوع يشعر الإنسان باستنفاد طاقته النفسية لمواجهة تحديات الحياة وأصبحت هذه الضغوط تفوق قدراته وإمكانياته الجسمية والنفسية.

ب) من حيث مصادر الضغوط :

يشير الأشول (١٩٩٣، ١٥) إلى أن مصادر الضغوط تنقسم إلى قسمين؛ أولهما: المصادر الداخلية؛ ومن أهمها عدم القدرة على الاجتماعية، عدم القدرة على المواجهة، انخفاض المهارات الاجتماعية، الضغوط الصحية والأمراض المزمنة، الضغوط العاطفية، الحوادث، الحسد، التنافس والعدوان، فقدان الأمن والشعور بالخوف، انخفاض الطموح وغموض الدور، الخجل والانتواء، والصراع الأخلاقي . وثانيهما : المصادر الخارجية، ومن أهمها عدم القدرة على إدارة الوقت، الفساد الإداري والسياسي، الشعور بالظلم وعدم المساواة، ضغوط التفاعل مع الزملاء، الضغوط الدراسية، الضغوط الأسرية والعائلية، ضغوط المواجهات المتكررة مع القيادات، ضغوط غموض الدور، وصراع الدور، الخوف وعدم الأمان، ضغوط عدم القدرة على المساهمة في صنع القرار، الضغوط الاقتصادية وقلة فرص العمل والبطالة، ضغوط انتشار المخدرات والتحرش الجنسي، ضغوط وسائل الاتصال، والجهل والمواقع الإباحية والانترنت، ضغوط غياب الأخلاق، وضغوط الأمية، والجهل والتخلف.

ج) من حيث الأعراض:

فقد وضع كل من سبانيول وكابولو (Spanial & capul, 1997) مجموعة من الأعراض التي يمكن أن يتحدد على ضوءها أعراض الضغوط النفسية وتشمل القائمة ثمانية مظاهر للضغوط؛ هي: تزايد معدلات الغياب عن العمل، والتأخير عن الذهاب إلى العمل، وانخفاض مستوى حماس الأفراد، وضعف الأداء، ونقص التركيز، وكذلك نقص الاتصال بالآخرين، فضلا عن نقص الانفتاح عن الأفكار الجديدة.

النظريات النفسية التي فسرت الضغوط النفسية

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت نشأة الضغوط النفسية؛ منها:

أولاً: نظرية الجهد لـ هانز سيلبي Seley : يعد seley أول من استخدم مصطلح الضغط النفسي، وعرفه على أنه استجابة الجسم غير المحددة نحو أي مطلب يفرض عليه، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية (Krohne, 2002). ويرى " سيلبي " أن كل شخص يتعرض في حياته لعدد من الضغوط النفسية، وأنه يمتلك كمية من الطاقة ليستعملها مع الضغوط النفسية، وأن مقداراً مناسباً من الضغوط النفسية تؤدي إلى اضطراب التوازن الجسمي، ورأي أيضاً أن التعرض المستمر والمتكرر للضغوط يؤدي إلى اضطرابات التوازن الجسمي، ويؤدي إلى تأثيرات سلبية على حياة الأفراد. ويحدد سيلبي Seley ثلاث مراحل أساسية لمواجهة الضغوط النفسية هي: التنبيه Alarm، المقاومة Resistance والإنهاك Exhaustion (Wawennar & laforg M., 1994)،

ثانياً: النظرية المعرفية: وهي تركز على دور المعتقدات اللاعقلانية في نشأة التعاسة والبؤس الإنساني والسلوكيات المضطربة، كما تؤكد على أن الانفعالات تنشأ بدرجة كبيرة من المعارف والمعتقدات وليس من الأحداث، وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الناس يولدون ولديهم نزعة فطرية على أن يكونوا عقلانيين أو غير عقلانيين وهم عرضة للمشاعر السلبية، ومن هنا تنشأ الأمراض النفسية (زهران، ٢٠٠٤).

وتؤكد هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من مشاعر اكتئابية وضغوط نفسية هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم عما يحملونه من آراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو الأحداث الضاغطة، فهم يتصورن الأخطاء الصغيرة على أنها كبيرة، مع أن الأحداث الضاغطة هي في حقيقتها أقل خطراً من الطريقة التي يدركها الأشخاص، وإن مهمة العلاج المعرفي مساعدة الأشخاص على استخدام الطرق العلمية لحل المشكلات التي تواجههم في الفترات العادية من حياتهم، سواء في الماضي أو المستقبل من خلال مجموعة من المبادئ والإجراءات القائمة على أساس أن العوامل المعرفية تؤثر في السلوك، وأن تغييرها يترتب عليها تغيير في سلوك الفرد (الشناوي ١٩٩٨).

ثانياً: الموهوبون

تعنى الموهبة في اللغة: العظيمة؛ أي الشيء الموهوب المعطي بدون مقابل (مسعود، ١٩٦٤).

أما من الناحية التربوية والاصطلاحية، فتبدو أكثر تشعباً ويسودها الخلط وعدم الوضوح في استخدامها، ويعود ذلك إلى تعدد مكوناتها. حيث تنوعت التعريفات التي تناولت الموهبة Giftedness بسبب اختلاف طرق الكشف واختلاف المنظرين ومدارسهم المنتمين إليها ونظرتهم إلى الموهبة وعلاقتها بعض العوامل كالذكاء، والعمل المنتج والتحصيل الدراسي.

عرف رينزولي وريس (٢٠٠٣) الموهبة من خلال نموذج الحلقات الثلاثة Renzulli's Three - Rin Model الذي يؤكد على أن سلوك الموهوب يعكس التفاعل بين ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية - وهذه الخصائص هي أن يكون ذو قدرة فوق المتوسط (ليس بالضرورة عالية) عامة / أو خاصة، كما يمتلك مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ولديه مستويات عالية من الإبداع. الطلبة الموهوبين هم أولئك الذين يمتلكون أو هم قادرون على تطوير هذه التركيبة من الصفات وتطبيقها في أي مجال يحتمل أن يكون ذا قيمة من الأداء الإنساني (Renzulli & Reis, 2003).

ومن التعريفات التي لاقت قبولاً في أوساط الباحثين ذلك التعريف الذي يتبناه مكتب التربية الأمريكي؛ وقد نص هذا التعريف على أن: الموهوبين هم أولئك القادرين على الأداء الرفيع سواء الذين يقدمون إنجازات ظاهرة، أو الذين يمتلكون قدرات كامنة في واحد أو أكثر من مجالات القدرات العقلية العامة: التفكير الإنتاجي أو الإبداعي، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة القيادية، الفنون البصرية والأدائية (في: الحربي، 2011).

وعرف حنورة (٢٠٠٣) الموهوب على أنه ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من أبعاد القدرة العقلية العالية والقدرة الإبداعية العالية بالإضافة إلى القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع والقدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية وغيرها. والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية في التفكير.. الخ. كسمات شخصية - عقلية تميز الموهوب عن غيره (حنورة، ٢٠٠٣، ٢٧).

وعرف القريطي (٢٠٠٥) الموهوبين بأنهم: الأفراد الذين لديهم استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين (القريطي، ٢٠٠٥، ٢٣).

خصائص الموهوبين:

ذكر حسانين (١٩٩٧، ٥٠ - ٥٣) مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الموهوبون وهي :

أ) **الخصائص الجسمية:** إذ يكون في الغالب التكوين الجسمي والحالة الصحية العامة ومعدل النمو العضوي للمتفوقين أفضل من الأطفال العاديين في بعض مظاهر النمو الجسمي ومن بينها : وزن أكبر عند الميلاد، المشي والكلام في وقت مبكر، قدرة حركية عالية، عيوب حسية أقل .

ب) **الخصائص العقلية التعليمية :** وتظهر في التميز عن العاديين في معدل النمو اللغوي ومستواه، وأنهم أكثر قدرة من العاديين على القراءة السليمة والمحادثة الذكية، كما يتميزون بالقدرة على التذكر ودقة الملاحظة، والقدرة على التفكير المنظم، وهم يصلون إلى مستوى تحصيلي أعلى من العاديين،

ج) **الميول والاتجاهات :** الأطفال الموهوبون يبدون ميولا أكثر تجاه الموضوعات المجردة كالأدب والتاريخ القديم، وأقل ميلا إلى الموضوعات العملية التي تتطلب أداء يدويا، وأنهم أقل ميلا تجاه الأنشطة الاجتماعية بالمقارنة بمجموعة العاديين، ولديهم رغبة أقوى في اللعب مع طفل واحد أو اثنين على الأكثر.

د) **سمات الشخصية:** الموهوبون أكثر ميلا للانعزال، وهم أكثر انطوائية، وأكثر تحملا، ويشعرون بتأكيد الذات، ذوو فكر مستقل، لهم قيمهم الخاصة، لديهم اهتمامات جمالية، ينغمسون في التفكير والمعرفة، وهم ليسوا فوضويين، بل ذوو تفكير مرن، أكثر واقعية تجاه عملية التحصيل، ويكافحون من أجل إنجازات جديدة، وهم أكثر تساؤلا، متعاونون، وأكثر لطفا مع الآخرين، سريعو الفهم، أكثر طاعة وتلقائية، وأنهم غير مقيدون بالتقاليد وأقل حرصا من الشخص العادي.

هـ) **الصحة النفسية والتوافق :** الموهوبين على درجة مرضية من التوافق، ونسبة قليلة تقدر بحوالي ٥% يعانون من سوء التوافق، ومعدل الجنوح أقل كثيرا عما هو قائم في

المجتمع الكلي، كما أنهم أحسن حالا من غيرهم، وأنهم أكثر من الآخرين شعورا بالسعادة والنجاح، وأنهم أكثر نضجا من الناحية الانفعالية، وأكثر ثباتا وانفعالية، وأفضل في التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، ولديهم دافع قوي للإنجاز.

النظريات المفسرة للموهبة :

فسرت بعض النظريات الموهبة والإبداع، من عدة نواحٍ:

أولا : الموهبة في المنهج النفس اجتماعي لتانينام: قسم تانينام الأفراد الموهوبين من نظرة سيكولوجية وبطريقة موسعة إلى : الموهبة النادرة والموهبة الفائضة والموهبة النسبية والموهبة الشاذة، وهذه النظرة إلى الموهبة من الجانب السيكولوجي يشير إلى أن الموهبة ظاهرة نفسية يمكن أن تظهر من خلال المواهب السابقة الذكر، وأن الموهبة تكون نتيجة لتداخل العوامل التالية :

١- **القدرة العامة:** ويمكن قياس هذه القدرة بخاصية الذكاء IQ؛ إذ لا يمكن القول أن حاصل الذكاء ليس على علاقة بالتميز .

٢- **القدرة الخاصة:** لا يمكن الاعتماد على القدرة العامة فقط في تقدير التميز، حيث يجب أن يبرز الطفل في قدرات خاصة كالرياضيات أو الكيمياء وغيرها .

٣- **العوامل غير العقلية:** ويقصد بها العمل الجاد المستمر، والرغبة في بذل الجهد .

٤- **العوامل البيئية:** ليس هناك بيئة ذات مواصفات عالمية يمكن أن تدعي أنها تؤدي إلى نمو التميز، ولكن يعتبر الأبوان من مصادر الدعم والتشجيع، حيث يعتبران عنصرين مهمين في التشجيع وإعطاء الحب، كذلك نوعية التعليم وزملاء الدراسة والمكتبات والمسارح والمتاحف (أنديجاني، ٢٠١١، ٧٨).

ثانياً: الموهبة في ضوء مفهوم الحلقات الثلاث للتميز لرنزولي: يرى "رنزولي وريس" أن الموهبة ناتجة عن تقاطع وتداخل لثلاث حلقات أساسية من السمات الإنسانية، وهذه السمات هي قدرة عقلية فوق المعدل المتوسط، ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة، ودرجة عالية من الإبداع . وأن هذه السمات لا بد أن تكون مجتمعة وليس هناك سمة أفضل من أخرى (Renzulli & Reis , 2003).

ثالثاً : نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين: يصنف ستيرنبرج (Sternberg,1997) الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

- **الموهوب تحليلياً Analytically Gifted** : تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيداً وكذلك في اختبارات الذكاء.
- **الموهوب إبداعياً Creatively Gifted** : تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة.
- **الموهوب عملياً Practically Gifted**: يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة، والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات إطار أو محتوى محدد.
- **الموهوب المتوازن Balanced Gifted**: يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أيّاً منها.

الخصائص السلوكية للموهوبين:

أورد الباحثون (Clark, 1992; Tuttle & Becker, 1983) عدة قوائم في وصف الموهوب والمتفوق ومنها:

- حب الاستطلاع والفضول.
- المثابرة في متابعة اهتماماته وتساؤلاته.
- سرعة الاستيعاب وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها.
- قوة الذاكرة والقدرة على التركيز.
- تنوع الاهتمامات وتفضيل العمل الاستقلالي.
- تطور لغوي مبكر وقدرة لفظية من مستوى عال، والولع بالقراءة.
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير.
- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.
- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية

- قدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرفة أو الأفكار غير الناضجة.
- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.
- مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله.
- ناقد لذاته وللآخرين وتوقعات عالية من الذات ومن الآخرين.
- يتمتع بمستوى رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها.
- حساس شديد التأثير بالظلم على كافة المستويات ولديه حدّة انفعالية.
- قيادي في مجالات متنوعة.
- ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية.
- غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية.
- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة؛ والكمالية أو النزوع نحو الكمال.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.
- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.
- وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.

أنماط الطلبة الموهوبين:

- ذكر قطناني والمعادات (٢٠٠٩) أنماط الطلبة الموهوبين، وأنواع المشكلات التي يكونون عرضة لها وهي :
- ١- **المتشعبي التفكير:** وهم الذين يعانون من مشكلات الذات (تدني مستوى تقدير الذات) بسبب الطريقة التي يفكرون فيها، حيث يعطون إجابة للموقف تبدو منطقية ومعقولة بالنسبة لهم، ولكنها قد تبدو غريبة، لدى بعض زملائهم في الفصل.
 - ٢- **المثاليون:** وهم الذين يظهرون تصرفات فيها نوع من التهور والاستعجال لشعورهم أن قيمتهم تتبع من إنجازاتهم .
 - ٣- **مرهفو الإحساس:** وهم الطلاب الذين يكونون أكثر دراية بمحيطهم وظروف بيئتهم والاختلافات فيما بينها، والفوارق التي تميزهم عن أقرانهم، لذا قد يصابون بالاكتئاب .
 - ٤- **المبدعون المتفوقون:** وهم الذين يشعرون بالغرابة والعزلة والاكتئاب لعدم توفر البرامج الملائمة لهم، ولأن المدارس لا تلبي احتياجاتهم .

٥- **المتربدون على المجتمع:** عندما يطلب منهم واجب ما فإنهم يبتكرون وسائل جديدة وبسرعة فائقة قد يتحدثون بها مدرسيهم وزملائهم، ولو من وجهة نظرهم. ولكن قد يكون لديهم تمرد سلبي والانخراط في السلوك العدوانى .

٦- **مخفقون دراسيا ولكنهم موهوبون:** إذا وجدوا في فصل دراسى لا يتوافق أسلوب التدريس مع أسلوبهم فى التعليم .

الضغوط والمشكلات لدى الطلبة الموهوبين:

يرى سليمان وغازى (٢٠٠١) أن الموهوبين يتميزون بالعديد من السمات الشخصية الإيجابية، مثل الجرأة، والمغامرة، والرغبة فى التفوق، مع درجة عالية من دافعية الإنجاز، ودرجة عالية من الثقة بالنفس، واللياقة الشخصية والاجتماعية، وحسن التصرف. بينما يرى كيتانو (Kitano, 1990) أنه لدى الموهوبين من السمات والخصائص ما قد يُعرضهم للمجازفة أو يُوقعهم فى مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين؛ ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة، وقوة العواطف، وردود الفعل الكمالية، والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن فى بعض المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية.

وعند النظر إلى مصادر الضغوط النفسية للطلبة الموهوبين والتي تسبب لهم القلق والتوتر؛ نجد أنها متعددة؛ لاسيما تلك الناجمة عن طبيعة موهبتهم ومتطلباتهم، وتتمثل فى الآتى:

١- الحساسية الزائدة والمفرطة وذلك بسبب عدم التجانس بين النضج العقلى والانفعالى، وبسبب تأخر النضج الانفعالى عن النضج العقلى، الأمر الذى يولد لدى الموهوب ضغوط نفسية ولاسيما وعيه الزائد بكل ما يتعامل معه من معلومات حسية، والاستيعاب الدقيق للمواقف التى يتعرض لها تجعله يعيش حالة من القلق فى تقبله لنفسه والآخرين.

٢- النزوع نحو الكمالية والتي تعمل على إشعار الموهوب بعدم الرضا عما يقوم به من أعمال، وذلك لغريته الشديدة والملحة فى تحقيق الأفضل، حيث أن الخوف والفشل وعدم تحقيق الأهداف يزيد من الضغوط النفسية عليه.

٣- توقعات الأداء العالى لأنفسهم يضع العديد من الطلاب الموهوبين توقعات عالية ومثالية لأنفسهم، وبشكل غير واقعى، وهذه التوقعات العالوية يمكن أن تؤدي إلى حدوث مشكلات لديهم ولاسيما عندما توجد عوائق تحول دون ذلك.

٤- الدافعية العالية لدى الموهوبين نوعا من الحوافز الداخلية تدفعهم نحو المزيد من تحقيق الإنجازات العالية، فالموهوبين لديهم دافع قوي وحافز من أجل تحقيق الفئة إنتاجية إبداعية عالية، ومثل هذا الأمر يتطلب التشجيع والتحفيز والمثابرة ففي حال عدم توافر هذه البيئة الداعمة نتيجة نقص أو ضعف في الإمكانيات المادية في البيت أو المجتمع، وبالتالي فإن نقصها يؤثر على الموهوب ويعيق تكيفه النفسي والاجتماعي، عندها تكون دافعيته العالية مصدرا لمزيد من الضغوط.

٥- التباين في معدل النمو بين المظاهر النمائية المختلفة التي تتمثل في عدم التوازن بين النضج الانفعالي وبين النمو العقلي وهذا ينعكس سلبا على الاستعداد العام لنمو الموهبة وتوظيفها واستغلالها، وبالتالي قد ينتج عنه شكل من أشكال سوء التكيف النفسي والاجتماعي.

٦- التوقعات العالية للإنجاز وعدم قناعة الأهل والمعلمين بما يصل إليه الموهوب من إنجاز، وتوقع المزيد منه دائما، والتي تنعكس سلبا في بعض الجوانب الشخصية والأخلاقية لديه مما تشكل مصدرا للضغوط عليه للابتعاد عن أنماط السلوك الملائمة لمستوى عمره الزمني في بعض الأنشطة والألعاب والهوايات، مما يشعره بالحرمان، والإحباط والعجز عن تلبية مثل هذه التوقعات.

٧- تعدد الاهتمامات حيث يخرط الموهوبون في أنشطة واهتمامات متعددة، وذلك لتنوع هواياتهم واهتماماتهم وقدراتهم. وهذا المعدل من الأنشطة يشكل مشكلة بالنسبة للموهوب. فمع زيادة الفرص للاختيار تصبح عملية الانتقال معقدة ومزعجة، وهذا ما يؤدي إلى شعور الموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين، أو مهنة مرغوبة، مما يؤدي إلى دخوله في المزيد من الضغوط.

٨- ثقافة وقواعد المدرسة التي تشير إلى أن الطلاب الموهوبين ينظر إليهم على أنهم معضلة للمدرسة، ولأسيما عند مقارنة التوقعات المطلوبة منهم مع تلك المطلوبة من أقرانهم، ولصعوبة إشباع احتياجاتهم أحيانا.

٩- علاقة الموهوبة بأقرانه نتيجة للصفات التي يتميز بها الموهوب من حيث القدرات العالية؛ كخاصية الميل للتنظيم بالأنظمة والقوانين والنزعة القيادية، قد ينشأ بينه وبين أقرانه في

الفصل مشكلات وصراعات، مما قد يشعر أقرانهم بسيطرة الموهوب عليهم ومن ثم نشوء التوتر بينهم.

١٠- محبة الآخرين وتقديرهم له تجعل الموهوب يعتقد بأن قيمته تتبع من موهبته وليست من شخصيته، عندها يشعر بأنه إنسان بلا قيمة،

١١- الضغوط الاجتماعية تقود الموهوب إلى شعوره بالضغط والاستياء من ضغوط وتسلط الآخرين وفرضهم لأرائهم عليه، مما قد يؤدي إلى شعور الموهوب بالقلق والتوتر وعدم الرضا للانقياد إلى آراء الآخرين والخضوع لمتطلباتهم (Van tassel – Basks, 2009 ؛ القرني، ٢٠١٢؛ Malin & Matthew, 2012؛ وجروان، ٢٠١٣؛ وأبو أسعد، ٢٠١٤؛ Banibridge , 2014)

وغالبا ما يواجه معظم الطلبة الموهوبين مشكلات عديدة نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية والأسرية والمدرسية، ومن أبرز هذه المشكلات (جروان، ٢٠١٣):

- عدم كفاية المناهج الدراسية العادية في الاستجابة لحاجاتهم وقدراتهم.
- الملل والضجر من الروتين المدرسي.
- تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- إخفاء القدرات للتكيف مع الأقران والمعلمين.
- تجاهلهم في الأسرة والاهتمام بأشقائهم الأكبر سناً.
- اتجاهات الآخرين السلبية نحو موهبتهم.
- الشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين.
- التوقعات المرتفعة التي غالباً ما يضعها لهم الآباء والمعلمون والرفاق.
- النمو غير المتوازن بين الجانبين العقلي والانفعالي.
- ضياع ٥٠% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة لمن تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر.
- شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من جانب الآخرين.
- مضايقة رفاقهم لهم بالسخرية أحياناً، وبكثرة الأسئلة والانتقادات والطلبات أحياناً أخرى.

- الشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف الاختيار الدراسي الجامعي أو المهني، لاختلاط الأمور وكثرة الفرص الممكنة.
- الشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع، وعجزهم عن الفعل أو التأثير فيها.
- الشعور بالعزلة واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق، والتشدد مع الآخرين ورفض القيام بأعمال معادية، ومقاومة السلطوية وتدني الدافعية والاكتماب، وعدم تقبل النقد، والقلق الزائد.
- الاكتماب الذي يختفي غالباً وراء ستار الملل.
- المنافسة الزائدة؛ والانطواء الذاتي؛ وقلة الرفاق الموثوقين.
- الإعاقات أو الصعوبات المخفية مثل صعوبات التعلم.

الدراسات سابقة

أجرت زلحوق (٢٠٠١) دراسة استهدفت الوقوف على واقع ومشكلات وحاجات الموهوبين والمتفوقين دراسياً في جامعة دمشق. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١١) من طلاب وطالبات جامعة دمشق (١٥٥ المتفوقين، و ١٥٦ العاديين). وقد كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص (الصالح التخصصات العلمية)، وتبعاً لمتغير الجنس (الصالح الإناث) في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين، وحجمها. كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة لدى المتفوقين دراسياً والموهوبين في مقدمتها حاجتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز.

واستهدفت دراسة منسي (٢٠٠٣) تعرف أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية. وقد تكونت عينة البحث من (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بالإسكندرية (٢٥٠ تلميذاً، و ٢٥٠ تلميذة) تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٤) سنة. وكشفت النتائج أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين (كالعزلة والانطواء، والسرحان، وأن لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة، والشعور بالإحباط عند الفشل، والتشكك والحيرة، وعدم الوثوق بالآخرين) أما المشكلات الخاصة بالمبدعات فتتمثلت في

(الخلج، والشعور بالضيق عند عدم التفوق على الأخرى، والسرحان، والشعور بالغيرة، وعدم القدرة على شغل أوقات الفراغ). أما المشكلات المشتركة بين الجنسين فهي: الإحساس بالخلج والرغبة في العزلة والسرحان. وقد أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الأكثر إبداعاً من الجنسين يعانون من مشكلات أقل من أقرانهم الأقل إبداعاً. وأنه لا توجد فروق دالة في مشكلات الصحة النفسية بين التلاميذ الأكثر إبداعاً والتلاميذ الأقل إبداعاً.

وأجرى بريش ودوبو (Presus & Dubow, 2004) دراسة استهدفت تعرف أهم الاستراتيجيات التكيفية للضغوط النفسية المدرسية، والضغوط من قبل الأقران لدى الطلبة الموهوبين، ومقارنتها بين عينة الموهوبين والعاديين. وأشارت النتائج إلى أن استراتيجيات حل المشكلات لمواجهة الضغوط النفسية ومستويات التكيف الاجتماعي والأكاديمي كانت أهم تلك الاستراتيجيات وأنها أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين.

وقام الأحمدى (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت رصد أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين، والتي قد تؤثر سلباً على توافقهم النفسي وإنجازهم الدراسي. وتكونت العينة من (١٤٩) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاثة مناطق تعليمية في المنطقة الغربية بالسعودية، هي: المدينة المنورة، وجدة، والطائف. وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية. كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال إحصائياً على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها باستثناء بعد المشكلات الأسرية، لصالح الطالبات. وأن لمتغير العمر الزمني أيضاً تأثيراً دالاً على تلك المشكلات، لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمراً.

وأجرى الكيكي (٢٠٠٧) دراسة استهدفت التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات والتعرف على الفروق بينهما وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (١٣٠) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي في محافظة نينوى. وكشفت النتائج أن هناك ضغوطاً نفسية تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

وأجرى باربر ومارش (Barber – Narsh, 2007) دراسة استهدفت التعرف على خبرات الطلبة الموهوبين المراهقين في توظيف الاستجابات التكيفية لمواجهة الضغوط النفسية. وكشفت النتائج أن أهم مصادر الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين تلك المتعلقة بالعلاقات، والعواطف، والاتصالات والقضايا الأخلاقية والمعنوية والروحية، والقضايا العالمية. كما توصلت الدراسة إلى أن الموهوبين يستخدمون الاستجابات التكيفية المتمثلة في: الأنشطة الباعثة على الاسترخاء، والاتجاهات الإيجابية واتخاذ القرارات الحكيمة، والحفاظ على العلاقات مع الزملاء والأسرة، وفهم دور الإيمان والمعتقدات الأخلاقية والبيئة الداعمة للخفض من هذه الضغوط.

واستهدفت دراسة دخان والحجار (٢٠٠٧) التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية، وتأثير بعض المتغيرات على ذلك لدى طلبة الجامعة الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤١) طالبا وطالبة. وكشفت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (٦٢.٠٥%) وأن معدل الصلابة النفسية لديهم كان (٧٧.٣٣%) وكان أعلى مستويات الصلابة النفسية هو الالتزام بمعدل (٨٠.٧٦%) ثم التحكم بمعدل (٧٧.٣٠%) ثم التحدي بمعدل (٧٣.٤٤٥%).

واستهدفت دراسة العبويني (٢٠٠٨) الكشف عن أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، والبالغ عددهم (٢٤٠) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج فيما يخص متغير التكيف الاجتماعي أن درجات التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين قد تراوحت في معظمها بين متوسطة ومرتفعة، كما توصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي حسب الصف ولصالح الصف الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تُعزى لمتغير جنس الطالب .

واستهدفت دراسة غيث وبنات وطقش (٢٠٠٩) معرفة مصادر الضغط النفسي التي يعاني منها طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين في الأردن، واستراتيجيات تعاملهم معها، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبا وطالبة من الصف السابع إلى الصف الأول الثانوي تم اختيارهم بشكل قصدي من ثلاثة مراكز ريادية، وأظهرت النتائج أن مجال الانفعالات والمشاعر والمخاوف كل من أهم مصادر الضغوط التي يواجهها هؤلاء الطلبة، ويليه مجال التحصيل

الدراسي، كما تبين أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل هؤلاء الطلبة في تعاملهم مع الضغوط هي الطرائق المعرفية وأقلها الانعزال وقد تدفعهم هذه الضغوط إلى، العدوان اللفظي والجسدي. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في مجالات مصادر الضغط. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استخدام استراتيجية (ممارسة بعض العادات) لصالح الذكور، كما ظهر ارتباط ذي دلالة بين استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي وجميع مجالات مصادر الضغوط باستثناء التحصيل الدراسي.

واستهدفت دراسة البيرقدار (٢٠١١) التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلاة النفسية لديهم، فضلا عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي والصلابة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٣) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (٧٩.٨٥) مما يشير إلى تدني قيمته مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (١٢٠) وأن معدل الصلابة النفسية لديهم كان (٨١.٤١) وهي نسبة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي. وبينت النتائج وجود فروق دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

وأجرى يانج (Yang, ٢٠١٢) دراسة استهدفت التعرف على آثار الضغوط النفسية على التفاعلات الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وكذلك التعرف على استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لديهم. وأظهرت النتائج أن مستوى استراتيجية المواجهة المركزة على المشكلة كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين، وكانت مستويات الضغوط النفسية الأكاديمية متدنية لدى الطلبة الموهوبين الذين أظهروا مستويات عالية من استراتيجيات الكفاءة الذاتية.

واستهدفت دراسة العبدلي (٢٠١٢) التعرف على مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلبة المتفوقين كان أعلى منه لدى العاديين، كما أن المتفوقين استخدموا أساليب المواجهة الإيجابية واختلفت عن أساليب العاديين. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين غالبية أساليب مواجهة الضغوط من جهة والصلابة النفسية وأبعادها من جهة أخرى لدى الطلاب المتفوقين والعاديين.

واستهدفت دراسة الحمد (٢٠١٢) الوقوف على فاعلية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظة المفرق في الأردن، وقد استخدم الباحث استراتيجيتين إرشاديتين في البرنامج وهما استراتيجية حل المشكلة واستراتيجية التحصين ضد الضغوط النفسية. وتألقت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا، قسمت ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين تضم (١٦) طالبا ومجموعة ضابطة تضم (٨) طلاب. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت لاستراتيجية التحصين ضغط الضغوط النفسية، وطلبة المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا البرنامج. ولدى التجريبية الثانية التي تعرضت لاستراتيجية حل المشكلات. وكذلك المجموعة الأولى التي تعرضت لاستراتيجية التحصين ضد الضغوط النفسية وطلبة المجموعة الثانية التي تعرضت لاستراتيجية حل المشكلة. وقد أكدت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة المجموعة التجريبية الأولى والثانية، وذلك باستخدام استراتيجية التحصين ضد الضغوط النفسية واستراتيجية حل المشكلات.

وأجرى هتشيون وتيسو (Hutchesn & Tueso, ٢٠١٤) دراسة للتعرف على الاستجابات التكيفية الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة والثانوية، أظهرت النتائج أن أكثر الاستجابات التكيفية شيوعا لدى الطلبة الموهوبين كانت إيجاد مجموعات داعمة من الأصدقاء، وإخفاء أو التقليل من الهوية، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية، والبحث عن الدعم من المعلمين، وتطوير موهبة الكتابة والموهبة الموسيقية.

وقامت الطيبخ (٢٠١٥) بدراسة استهدفت ومعرفة الاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لديهم ومعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين في دولة الكويت، . تكونت عينة الدراسة من (١١٢) من طلبة الصف الحادي عشر الموهوبين (٤٦) طالبا، و(٦٦) طالبة المسجلين في المدارس التابعة للمناطق التعليمية الست بدولة الكويت. أظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى الموهوبين كان مرتفعا. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفي درجات أبعاد الالتزام والتحدي لدى الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستجابات التكيفية التالية، التقويم الإيجابي، والبحث عن الدعم والتوجيه، والتنفيس العاطفي لدى العينة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة في أبعاد

الاستجابات التكيفية التالية، التحليل المنطقي، وحل المشكلة والتجنب المعرفي، والاستسلام والانسحاب عن الحلول بديلة لدى الموهوبين تعزى للنوع الاجتماعي.

أما دراسة الفريجات والمومني (٢٠١٦) فقد أجريت لهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون، وعلاقة التوافق النفسي بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا من الطلبة المتفوقين. وكشفت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين مرتفعا، وأن مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لديهم تراوح بين المرتفع والمتوسط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي وفي مهارات مواجهة الضغوط. وأنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة كل مجال من مجالات التوافق النفسي ودرجته الكلية وكل مهارة من مهارات مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين والدرجة الكلية باستثناء مهارة الهروب والتجنب، فكانت العلاقة عكسية مع كل مجالات التوافق النفسي.

إجمالاً؛ يتبين من الدراسات السابقة وجود اهتمام بارز لدى الباحثين في مجال دراسة الموهبة والموهوبين، بالوقوف على أهم المشكلات التي يتعرضون لها، ورصد أهم الاستجابات التكيفية لديهم في مواجهة تلك المشكلات، ومع تنوع بيانات الدراسات السابقة، وتنوع العينات، إلا أن أي منها لم تتناول دراسة مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين وبشكل خاص في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مقارنة بمستواها لدى العاديين، ومن هنا برزت فكرة الدراسة الحالية لمعرفة درجة معاناة الموهوبين من الضغوط النفسية؛ هل هي بنفس الدرجة التي يعاني منها زملائهم العاديين، أم أن استجاباتهم لتلك الضغوط على ضوء إمكاناتهم وخصائصهم تختلف في ذلك؟ مع الأخذ في الاعتبار بدراسة أثر كل من النوع الاجتماعي والبيئة الصفية على ذلك.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، حيث هدفت إلى التعرف على واقع الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين، وقارنت مستوياتها لديهم بالطلبة العاديين.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طالبا وطالبة؛ منهم (٦٠) من الطلبة الموهوبين، و(١٣٤) من الطلبة العاديين. وقد تم اتباع الآتي لتحديد عينة الدراسة:

- تم اختيار مدرستين بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية بمنطقة حولي التعليمية؛ إحداهما للبنين والأخرى للبنات.
- تم اختيار (٦) فصول من كل مدرسة بواقع (٢) من الصف العاشر، و(٢) من الصف الحادي عشر، و(٢) من الصف الثاني عشر. وكان عدد الطلاب (١٢٦) طالبا، وعدد الطالبات (١٣٠) طالبة.
- تم فرز الطلبة الحاصلين على معدل (٩٠%) فما فوق تبعا لسجلات التحصيل الدراسي بالمدرستين. وكان عدد الطلاب (٦٨) طالبا، وعدد الطالبات (٧١) طالبة.
- تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على هؤلاء الطلبة وعددهم (١٥٩) طالبا وطالبة. وفرز الطلبة الحاصلين على مستوى (ج +) وكان عدد الطلاب (٤٣) طالبا، وعدد الطالبات (٥١) طالبة. أي كان عددهم (٩٤) طالبا وطالبة.
- تم تطبيق اختبار تورانس الشكلي لقياس التفكير الإبداعي (صورة B) على هؤلاء الطلبة، وفرز الحاصلين على أعلى الدرجات وكان عددهم (٦٠) منهم (٣٠) طالبا و(٣٠) طالبة.

وبالتالي أصبح عدد أفراد العينة من الطلبة الموهوبين (٦٠) طالبا وطالبة، وقد تم اختيار ثلاث فصول من كل مدرسة كعينة للعاديين؛ وكان عدد الطلاب (٧٠) طالبا، والطالبات (٦٤) طالبة. ووصف العينة يوضحه جدول (١) الآتي:

جدول (١)

توزيع العينة موهوبين وعاديين تبعا للنوع والصف

المتغير	موهوبين		عاديين		المجموع		
	ت	%	ت	%	ت	%	
النوع	ذكر	٣٠	٥٠%	٧٠	٥٢.٢%	١٠٠	٥١.٥%
	انثى	٣٠	٥٠%	٦٤	٤٧.٨%	٩٤	٤٨.٥%
الصف	العاشر	٢٠	٣٣.٣%	٤٣	٣٢.١%	٦٣	٣٢.٥%
	الحادي عشر	٢٠	٣٣.٣%	٤٦	٣٤.٣%	٦٦	٣٤%

المجموع	الثاني عشر	٢٠	%٣٣.٣	٤٥	%٣٣.٦	٦٥	%٣٥.٥
		٦٠		١٣٤		١٩٤	

أداة الدراسة (مقياس الضغوط النفسية) :

قامت الباحثة باستطلاع آراء مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حولي التعليمية حول أهم الضغوط النفسية التي يواجهونها عن طريق المقابلات الشخصية، وفي ضوء نتائج المقابلات، وبالإطلاع على أدبيات البحث في المجال، تم إعداد مقياس للضغوط النفسية خاص بالدراسة الحالية من خلال الخطوات التالية :

- تحديد المحاور الرئيسة التي شملها المقياس والتي تحدد الضغوط النفسية لدى الطلبة.
- صياغة الفقرات في كل محور.
- إعداد المقياس في صورته الأولية والتي اشتملت على (٤٠) عبارة.

صدق المقياس :

تم الوقوف على صدق المقياس باتباع الطرق الآتية:

١- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١١) عضو من أعضاء هيئة التدريس المختصين في التربية وعلم النفس في كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت. للتأكد من مناسبة المقياس لهدف الدراسة، وملاءمة العبارات ووضوح صياغتها اللغوية، وقد تم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين؛ حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر، حتى وصل المقياس في الصورة النهائية إلى (٣٢) عبارة موزعة على (٤) محاور بواقع (٨) عبارات لكل محور من المحاور الرئيسة في المقياس. وهي: (الضغوط الشخصية، الضغوط الأسرية، الضغوط الدراسية، وضغوط العلاقات مع الآخرين).

٢- **صدق الاتساق الداخلي** : تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) فرداً من خارج أفراد عينة الدراسة وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس. وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية المجال الذي تنتمي إليه. وذلك باستخدام برنامج SPSS. وقد تبين أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقدر عالٍ من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٢١ و ٠.٩٧٤) وجميعها عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (٠.٠١) .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة والبعد الذي تنتمي إليه

الضغوط الشخصية		الضغوط الأسرية		الضغوط الدراسية		ضغوط العلاقات مع الآخرين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٨٤٠	١	**٠.٥٧١	١	**٠.٩٢٠	١	**٠.٧٧٣
٢	**٠.٨٠١	٢	**٠.٧٦٤	٢	**٠.٨٨٨	٢	**٠.٧٨٩
٣	**٠.٨٨٧	٣	**٠.٦٠١	٣	**٠.٩٦٧	٣	**٠.٩٦٩
٤	**٠.٨٠١	٤	**٠.٦٠١	٤	**٠.٩٦٧	٤	**٠.٩٣٣
٥	**٠.٧٨٠	٥	**٠.٩٧٤	٥	**٠.٩٦٧	٥	**٠.٩٦٩
٦	**٠.٦٣٨	٦	**٠.٩٧٤	٦	**٠.٩٦٩	٦	**٠.٩٦٩
٧	**٠.٥٢١	٧	**٠.٩٧٤	٧	**٠.٩٢٠	٧	**٠.٩٧٣
٨	**٠.٧١٧	٨	**٠.٩٧٤	٨	**٠.٥٦٠	٨	**٠.٩٥١

**دالة عند مستوى أقل من (٠.٠٠١).

- **ثبات المقياس** : ثم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية، حيث احتسبت درجة العبارات فردية الرتبة لكل مجال من المجالات المقياس وكذلك درجة العبارات زوجية الرتبة من المقياس وبحسب معامل الارتباط بين النصفين. وكان معامل الارتباط بين هذه الدرجات (٠.٩٢١). كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الضغوط الشخصية	٨	٨٩١.
الضغوط الأسرية	٨	٨٩٩.
الضغوط النفسية	٨	٨٨٢.
ضغوط العلاقات الاجتماعية	٨	٩١٢.
المقياس ككل	٣٢	٩٧٣.

إجمالاً؛ يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية، ودرجة ثبات مرتفعة، مما يدل على جودة المقياس لهدف الدراسة، ومن خلاله يمكن تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

- **تصحيح المقياس:** قيست استجابات الطلبة على المقياس وفق تدرج رباعي، وهو (دائماً، غالباً، أحياناً، لا يحدث أبداً) وعلى الطالب وضع علامة (x) أمام كل عبارة تحت الخيار المناسب المعبر عن حالته. وأعطى لهذه الاختيارات الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بجمع درجاته على الأبعاد الفرعية. وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (٣٢ - ١٢٨) وتدل الدرجة المرتفعة على أن معاناة الطالب من الضغوط النفسية بدرجة مرتفعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على معاناة منخفضة من الضغوط النفسية .

نتائج الدراسة

١- نتائج السؤال الأول:

- للإجابة على السؤال الأول : ما مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟** تم حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الوزني لمجالات الضغوط النفسية، ولدرجتها الكلية لدى الطلبة الموهوبين وتم تقسيم مستويات تقدير العينة للمعاناة من الضغوط النفسية إلى ثلاث مستويات كالتالي :
- المتوسط الوزني (من ١ - أقل من ٢) مستوى تقدير منخفض للمعاناة من الضغوط النفسية.
 - المتوسط الوزني (من ٢ - أقل من ٣) مستوى تقدير متوسط للمعاناة من الضغوط النفسية.
 - المتوسط الوزني (من ٣ - إلى ٤) مستوى تقدير مرتفع للمعاناة من الضغوط النفسية.
- ويعرض جدول (٤) التالي لمستويات الضغوط بكل محور وبالدرجة الكلية له:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية وأوزانها النسبية لتقدير العينة للمعاناة من الضغوط النفسية ومستوياتها

الضغوط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الوزن المئوي	المستوى	الترتيب
الشخصية	١٢.٥٠	٥.٠٤	١.٥٦	٣٩%	منخفض	١
الأسرية	١٠.٠٠	٥.٤٥	١.٢٥	٣١.٣%	منخفض	٤
المدرسية	١٢.٥٠	٥.٠٤	١.٥٦	٣٩%	منخفض	٢
العلاقات مع الآخرين	١٠.٥٠	١.٥١٣	١.٣١	٣٢.٨%	منخفض	٣
الكل	٤٥.٥٠	٢.٥٢١	١.٤٢	٣٥.٥%	منخفض	

تشير المتوسطات الحسابية في جدول (٤) إلى أن الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كانت منخفضة المستوى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للضغوط الكلية هو (٤٥.٥) من مجموع (١٢٨) درجة، بوزن نسبي مئوي (٣٥.٥%)، وقد كانت مستويات الضغوط منخفضة كذلك بجميع مجالات الضغوط؛ إذ تراوحت متوسطاتها الوزنية بين (١.٥٦ - ١.٢٥) من (٤) درجات. وبأوزان نسبية مئوية بين (٣١.٢% - ٣٩%). وقد جاء في الترتيب من حيث تقدير العينة لمعاناتهم من الضغوط على النحو: الضغوط الشخصية، ثم الضغوط المدرسية، ثم ضغوط العلاقات، وفي الترتيب الأخير الضغوط الأسرية. وبصفة عامة تدل هذه النتيجة على انخفاض مستوى الضغوط لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية.

٢- نتائج السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت في تقدير مستوى الضغوط النفسية لديهم؟ فقد تم استخدام اختبار (T-Test) للفروق بين المجموعات للتحقق من وجود فروق في الضغوط النفسية بين العاديين والموهوبين، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

نتائج اختبار (T-Test) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين على مقياس الضغوط النفسية

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	ت	عاديين (ن=١٦٤)		موهوبين (ن = ٦٠)		الضغوط
			ع	م	ع	م	
دالة عند ٠.٠٠١	١٩٢	٢٩.٨١٠	١.٨٣٠	١٩.٦٧	٥٠.٤	١٢.٥٠	الشخصية
دالة عند ٠.٠٠١	١٩٢	٥٩.٥٨٧	١.٠٩١	١٨.٤٠	٠.٤٥	١٠.٠٠	الأسرية
دالة عند ٠.٠٠١	١٩٢	٥٢.٤٧١	١.٣٧٩	٢٢.١٣	٥٠.٤	١٢.٥٠	المدرسية
دالة عند ٠.٠٠١	١٩٢	٥٤.٠٧٧	٧٤٥	١٩.٢٦	١.٥١٣	١٠.٥٠	العلاقات مع الآخرين
دالة عند ٠.٠٠١	١٩٢	٦٤.٢٠٨	٣.٧٣١	٧٩.٤٦	٢.٥٢١	٤٥.٥٠	الكل

تشير نتائج اختبار (T-Test) في جدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الموهوبين ومتوسطات تقديرات العاديين من طلبة المرحلة الثانوية في مستوى الضغوط الكلية، وجميع مصادر الضغوط الشخصية، والأسرية، والمدرسية، والعلاقات، حيث كانت قيم (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح متوسطات الطلبة العاديين. وتدل هذه النتيجة على ارتفاع تأثير مصادر الضغوط النفسية ومستوياتها لدى العاديين مقارنة بالموهوبين.

٣- نتائج السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث: هل يوجد اثر لتفاعل كل من عاملي فئة الطلاب (موهوبين / عاديين) والجنس (ذكور / إناث) في مصادر الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ استخدمت الباحث تحليل التباين الثنائي الاتجاه TOW WAY ANOVA للتعرف على الفروق في الضغوط تبعا لنوع العينة والجنس. وتعرض الباحثة أولا للمتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث بعينة المتفوقين والعاديين في جدول (٦) الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية للذكور والإناث بعينتي الموهوبين والعاديين على مقياس الضغوط النفسية

الضغوط	النوع	موهوبين (ن = ٦٠)		عاديين (ن = ١٦٤)	
		ع	م	ع	م
الشخصية	ذكر	١٢.٠٠	١.٥٤	١٩.١٤	١.٨٩٨
	أنثى	١٣.٠٠	١.٥٢	٢٠.٢٥	١.٥٧٤
الأسرية	ذكر	١٠.٠٠	٧٦٥.	١٧.٦٦	٤٧٨.
	أنثى	١٠.٠٠	٨٩٨.	١٩.٢٢	٩٨٣.
الدراسية	ذكر	١٢.٠٠	٤٣٢.	٢١.٠٠	٦٣٣.
	أنثى	١٣.٠٠	١.٠٢٩	٢٣.٣٦	١.٠٢٩
العلاقات مع الآخرين	ذكر	٩.٠٠	٦٩٨.	١٨.٨١	٦٢١.
	أنثى	١٢.٠٠	٩٨٨.	١٩.٧٥	٥٣٥.
الكل	ذكر	٤٣.٠٠	١.٥٤	٧٦.٦١	٢.٣٤٢
	أنثى	٤٨.٠٠	٢.٨٦	٨٢.٥٨	٢.١٢٢

تشير النتائج في جدول (٦) إلى ارتفاع متوسطات تقدير العينة من الإناث لمستوى

المعانة من الضغوط النفسية مقارنة بالذكور.

ولتعرف مصادر الفروق تبعاً للتفاعل بين العينة (موهوبين / عاديين) والجنس (ذكر/ أنثى)؛ تم إجراء تحليل التباين الثاني الاتجاه؛ وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٧) الآتي:

نتائج اختبار (٧)

نتائج تحليل TOW WAY ANOVA لبيان أثر الجنس والعينة
على تقدير مستوى المعاناة من الضغوط النفسية

المتغير	الضغوط	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	الشخصية	٤٥.٩٧٤	١	٤٥.٩٧٤	٢١.٥٩١	٠.٠١
	الأسرية	٢٥.٢٥٠	١	٢٥.٢٥٠	٦٢.٥٤٣	٠.٠١
	الدراسية	١١٦.٨٥٣	١	١١٦.٨٥٣	٣٣٢.٦٩٤	٠.٠١
	العلاقات	١٦٠.٣٨٨	١	١٦٠.٣٨٨	٦٨٣.٤٨٦	٠.٠١
	الضغوط كلى	١٢٤٤.٦٥٨	١	١٢٤٤.٦٥٨	٣٥٧.١٢٣	٠.٠١
العينة	الشخصية	٢١٤٤.٩٥٧	١	٢١٤٤.٩٥٧	١٠٠٧.٣٤٢	٠.٠١
	الأسرية	٢٩٤٨.٨٨٧	١	٢٩٤٨.٨٨٧	٧٣٠.٤٠٨٤	٠.٠١
	الدراسية	٣٨٨٠.٦٧٥	١	٣٨٨٠.٦٧٥	١١٠٤٨.٧٠٢	٠.٠١
	العلاقات	٣١٩٤.٣٧٣	١	٣١٩٤.٣٧٣	١٣٦١٢.٦٧٤	٠.٠١
	الضغوط كلى	٤٨١٥٠.٠٤١	١	٤٨١٥٠.٠٤١	١٣٨١٥.٤٢٧	٠.٠١
الجنس * العينة	الشخصية	١١٩.	١	١١٩.	٠.٥٦	٨١٣.
	الأسرية	٢٥.٢٥٠	١	٢٥.٢٥٠	٦٢.٥٤٣	٠.٠١
	الدراسية	١٩.١٣٤	١	١٩.١٣٤	٥٤.٤٧٦	٠.٠١
	العلاقات	٤٤.١٢٣	١	٤٤.١٢٣	١٨٨.٠٢٨	٠.٠١
	الضغوط كلى	٩.٦١٩	١	٩.٦١٩	٢.٧٦٠	٠.٩٨
الخطأ	الشخصية	٤٠٤.٥٧١	١٩٠	٢.١٢٩		
	الأسرية	٧٦.٧٠٩	١٩٠	٤٠٤.		
	الدراسية	٦٦.٧٣٤	١٩٠	٣٥١.		
	العلاقات	٤٤.٥٨٦	١٩٠	٢٣٥.		
	الضغوط كلى	٦٦٢.١٩٥	١٩٠	٣.٤٨٥		

تشير نتائج تحليل TOW WAY ANOVA في جدول (٧) إلى الآتي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للضغوط تبعا للجنس، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وتشير قيم المتوسطات إلى ارتفاع الضغوط لدى الإناث مقارنة بالذكور .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للضغوط تبعا للعينة، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١). وتشير قيم المتوسطات إلى ارتفاع الضغوط لدى العاديين مقارنة بالموهوبين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الضغوط الأسرية والدراسية والعلاقات تبعا لتفاعل العينة والجنس، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) وتشير قيم المتوسطات إلى ارتفاع الضغوط بهذه المجالات لدى الإناث العاديات مقارنة بالذكور الموهوبين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للضغوط ومجال الشخصية تبعا لتفاعل العينة والجنس، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

٤- نتائج السؤال الرابع

للإجابة على السؤال الرابع: هل يوجد أثر لتفاعل كل من عاملي فئة الطلاب (موهوبين /عاديين) والصف (عاشر / حادي عشر/ ثاني عشر) في مصادر الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي الاتجاه TOW WAY ANOVA. وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

نتائج تحليل TOW WAY ANOVA لبيان أثر الصف والعينة
على تقدير مستوى المعاناة من الضغوط النفسية

المتغير	الضغوط	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الصف	الشخصية	٥.٣٥٩	٢	٢.٦٧٩	١.١٣٦	٣٢٣.
	الأسرية	١.٤٦٠	٢	٧٣٠.	٨٩٤.	٤١١.
	الدراسية	٥٣٤.	٢	٢٦٧.	١٨٩.	٨٢٨.
	العلاقات	١.٤٣٠	٢	٧١٥.	٦٥٨.	٥١٩.
	الضغوط كلى	١٨.٠١٣	٢	٩.٠٠٦	٧٨١.	٤٦٠.
العينة	الشخصية	٢١٢٥.٨٥٣	١	٢١٢٥.٨٥٣	٩٠١.٢١٤	٠.٠٠٠.
	الأسرية	٢٩٢٤.٧٠٧	١	٢٩٢٤.٧٠٧	٣٥٨١.٧٦٨	٠.٠٠٠.
	الدراسية	٣٨٣٨.٢٩٠	١	٣٨٣٨.٢٩٠	٢٧١١.٨١٢	٠.٠٠٠.
	العلاقات	٣١٧٦.٦٢٥	١	٣١٧٦.٦٢٥	٢٩٢٣.٨٢٣	٠.٠٠٠.
	الضغوط كلى	٤٧٧٤٣.٥٧٢	١	٤٧٧٤٣.٥٧٢	٤١٣٨.٤٥٩	٠.٠٠٠.
العينة * الصف	الشخصية	٥.٣٥٩	٢	٢.٦٧٩	١.١٣٦	٣٢٣.
	الأسرية	١.٤٦٠	٢	٧٣٠.	٨٩٤.	٤١١.
	الدراسية	٥٣٤.	٢	٢٦٧.	١٨٩.	٨٢٨.
	العلاقات	١.٤٣٠	٢	٧١٥.	٦٥٨.	٥١٩.
	الضغوط كلى	١٨.٠١٣	٢	٩.٠٠٦	٧٨١.	٤٦٠.
المجموع	الشخصية	٦١٦٩.٠٠٠	١٩٤			
	الأسرية	٥١٥٤.٠٠٠	١٩٤			
	الدراسية	٧٥٢٤٩.٠٠٠	١٩٤			
	العلاقات	٥٦٥٣٧.٠٠٠	١٩٤			
	الضغوط كلى	٩٧٢٥٦.٠٠٠	١٩٤			

تشير نتائج تحليل TOW WAY ANOVA في جدول (٨) إلى الآتي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للضغوط تبعا للصف، حيث كانت قيم (ف) دالة غير إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للضغوط تبعا للعينة، حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١). وتشير قيم المتوسطات إلى ارتفاع الضغوط لدى العاديين مقارنة بالموهوبين .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للضغوط والمجالات الفرعية تبعا لتفاعل العينة والصف، حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠٥).

مناقشة النتائج

أشارت نتائج السؤالين الأول والثاني إلى انخفاض مستوى الضغوط لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وانخفاض مستوى الضغوط لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالعاديين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء خصائص الطلبة الموهوبين؛ حيث تتمتع هذه الفئة من الطلبة بخصائص غير عادية، فهذه الفئة تمتلك من القدرات العقلية المتقدمة ما يمكنهم من عمل تحليل منطقي عند تعرضهم لمصدر من مصادر الضغوط النفسية، وكذلك قدرتهم على توظيف استراتيجيات حل مشكلة في التعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة.

وقد أكدت جميع النظريات والدراسات في علم نفس الشخصية والموهبة على حد سواء أن شخصية الموهوب تتسم بسمات معينة تختلف عن تلك التي لدى العاديين، فهم أكثر جرأة في مواجهة التحديات، وهم أكثر إدراكا للمواقف، وهم على دراية بأنه يمكنهم أن يبذلوا جهدا في أي مشكلة تواجههم، كما أنهم يشعرون في الوقت ذاته بأن بذل جهد أكبر يمكنهم من إنتاج عمل جيد مفيد، ويمكنهم حل المشكلات ومواجهة التحديات والضغوط التي يتعرضون لها (Chemi, 2012).

وهذا يؤكد أن قدرات الموهوب تمكنه من الاعتماد على التوافق ومواجهة متطلبات الحياة بنجاح في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومن خلال التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية، فضلا عن توافر الفهم لذواتهم والآخرين نتيجة لقدراتهم المعرفية، الأمر الذي يجعلهم قادرين على التعامل مع الضغوط والصراعات في مختلف المجالات بفاعلية أكثر من غيرهم (المللي، ٢٠١٠).

ويؤكد جروان (١٩٩٩) أن الموهوبون يتميزون عن غيرهم في الخصائص الانفعالية؛ فهم مستقرون انفعاليا، ويتميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل، والثبات الانفعالية، والقيادة والاكتفاء الذاتي، والميل إلى المخاطرة والإقدام.

وتتفق نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على أن معظم المتفوقين يتمتعون باستقرار وجداني أو انفعالي، واستقلالية ذاتية. أما عن الصفات الاجتماعية التي يتميزون بها؛ فهم قادرون على قيادة أقرانهم في المدرسة وخارجها، وبمقدورهم حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية التي يتعرضون لها. كما أنهم محبوبون من أقرانهم ولديهم ميل إلى المبادرة للمشاركة، والاستعداد لبذل الجهد وتقديم المساعدة. حيث أوضحت دراسات شان (chan , 2002) وروبينسون (Robinson, 2002) وبيكر وبريدجر ويفان (Baker, Bridger, Evans, 1988) ونيهارت (Neihart, 2001) وكلاك (Clark , 2002) أن الطلبة الموهوبين يتميزون بالظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات واستخدام القيام والتعبيرات المجردة، ويمتلكون قدرة مبكرة على تأجيل الإغلاق. وبالتالي هم أكثر تجنباً لإصدار الأحكام المتسرة أو الأفكار غير الناضجة. وكل هذه الصفات تنعكس في تعاملهم مع الضغوط النفسية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، بحيث تساعدهم على التعامل بإيجابية مع مصادر هذه الضغوط وتحليلها وتقييمها والتصدي لها بموضوعية بدلاً من أن يستسلموا لها. وقد أكد سوايتك (Swaitk , 2001) أن الطلبة الموهوبين غالباً ما يستخدمون سبع استراتيجيات تكيفية مع البيئة والأفراد المحيطين بهم وهي : إنكار الموهبة، والدعابة والفكاهة، وإظهار مستوى عالٍ من النشاط، وإنكار التأثير السلبي للموهبة على قبول الأقران، والتكيف والاتصال ومساعدة الآخرين، وتقليل التركيز على الشهرة. وقد أكد باربر ومارش (Barber - Marsh , 2007) وجود استراتيجيات تكيفية لدى الموهوبين تتمثل في الأنشطة الباعثة على الاسترخاء والاتجاهات الإيجابية واتخاذ القرارات الحكيمة، والحفاظ على العلاقات مع الزملاء والأسرة، وفهم دور الإيمان والمعتقدات الأخلاقية، والبيئة الداعمة. وبين يانج (Yang, 2012) أن مستوى استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة كانت أعلى لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بمستوياتها لدى الطلبة العاديين. ومن الدراسات العربية التي دعمت هذا الاتجاه دراسة (زيدان، 2007) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً بين الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في التوافق النفسي لصالح الطالبات الموهوبات.

وقد أظهرت نتائج السؤال الثالث الخاصة بأثر كل من الجنس والعينة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للضغوط تبعا للجنس، وارتفاع الضغوط لدى الإناث مقارنة بالذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الضغوط الأسرية والدراسية والعلاقات تبعا لتفاعل العينة والجنس، وارتفاع الضغوط بهذه المجالات لدى الإناث العاديات مقارنة بالذكور الموهوبين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي الذي يعطى الذكور المزيد من الحرية والاستقلالية والتقدير، والمسئوليات مقارنة بالإناث؛ حيث يفرض المجتمع والأسرة على الإناث قيودا تزيد من حكم الضغوط عليها، ولذلك فهن يلتزمن بحدود في الحركة والتعامل والاستقلالية تقل عن تلك التي تمنح للذكور، وهو ما زاد من معاناة الإناث من الضغوط والتعبير عنها خاصة بعينة العاديين، التي ترتفع لديها الضغوط أكثر من الموهوبين.

وأظهرت نتائج السؤال الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لتقدير الطلبة لحجم الضغوط تبعا للصف، وكذلك عدم وجود فروق تبعا لتفاعل العينة والصف. مما يكشف عن وجود اتفاق بين تقديرات العينة لعدم تأثير الصف الدراسي في المرحلة الثانوية (عاشر - حادي عشر - ثاني عشر) والمدرسة بصفة عامة على تقدير درجة معاناة الطالب من الضغوط النفسية، وهي الدرجة التي كشفت النتائج السابقة أنها بدرجة منخفضة. وهذا الأمر عام بالنسبة للطلبة في جميع الصفوف؛ ويرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة بمجموعتيها من طلبة المرحلة الثانوية، وهي المرحلة ذات النظام الدراسي الواحد المطبق على الجميع، وأسلوب التعليم والتقييم المتقارب لنفس المجموعة من المعلمين، وهو ما قارب تقدير الضغوط لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في الصفوف المختلفة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبويني، ٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الاجتماعي وتقدير حجم الضغوط ومواجهتها حسب الصف ولصالح الصف الأعلى.

التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة؛ توصي الباحثة بالآتي:

- وضع آلية محددة للتعرف أهم مشكلات وحاجات الطلاب والطالبات الموهوبين، لأجل توفير الرعاية النفسية والتوجيهية والإرشادية الإنمائية والوقائية والعلاجية اللازمة.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص للتوجيه والإرشاد النفسي تابعة لمراكز رعاية الموهوبين بمختلف المناطق التعليمية لتقديم الخدمات الإرشادية المختلفة للطلبة الموهوبين .
- توجيه الطلاب والطالبات الموهوبين للاندماج في اتجاهات اجتماعية مرغوبة ومتطورة من خلال توفير الأنشطة والفرص لهؤلاء الطلاب، لما لذلك من فائدة لهم وللآخرين من حولهم.
- ضرورة قياس الضغوط النفسية بصورة دورية لدى الموهوبين.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بأهم أساليب واستراتيجيات التعامل مع الموهوبين لخفض الضغوط النفسية.
- عقد ندوات ومحاضرات لتبصير الأسر باستعدادات أبنائهم الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم، وأن يكونوا أكثر مرونة وتفاعلاً مع أبنائهم الموهوبين من الجنسين، وأن يساعدوهم على تنمية قدراتهم في حدود إمكاناتهم الواقعية،
- إعداد محاضرات وندوات لتوجيه أولياء الأمور لمراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها أبنائهم الموهوبين، وأن لكل منها خصائصها ومشكلاتها، مع التأكيد على أساليب المعاملة الوالدية التي تعزز قيمة العدل في التعامل مع أبنائهم وبناتهم على السواء، وتهيئة الفرص ذاتها لهم بما يتناسب مع خصائص كل منهم، وفي ضوء القيم المجتمعية والتربوية في المجتمع الكويتي المحافظ.

وتقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

- العلاقة بين الضغوط والصلابة النفسية لدى الموهوبين
- العلاقة بين الضغوط والحاجات النفسية لدى الموهوبين
- الفروق بين الموهوبين والعاديين في أساليب إدارة الضغوط والتكيف معها.

المراجع

- إبراهيم، على. (١٩٩٢). الضغوط الحياتية وعلاقتها ببعض الأمراض السيكوسوماتية. *مجلة مركز البحوث التربوية*، س ١ (١)، جامعة قطر.
- ابن منظور. (٢٠٠٨). لسان العرب، القاهرة: دار المعارف.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٤). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين*. (ط. ٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الأحمدي، محمد بن عليثة. (٢٠٠٥). مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات. *المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين*، تنظمه مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ١٨ يوليو، الأردن: عمان.
- اسماعيل، بشري. (٢٠٠٤). *ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الأشول، عادل. (١٩٩٣). *الضغوط النفسية والإرشاد الأسري للأطفال*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- آل شارع، عبد الله النافع. (٢٠٠٢). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، اللجنة الوطنية للتعليم.
- الإمام، مصطفى. (١٩٩٣). *علم نفس الخواص*. بغداد: دار الكتب.
- أنديجاني، عبد الوهاب مشرب. (١٤٢٥). *الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين بمدينة مكة المكرمة*. مركز رعاية الموهوبين، وزارة التربية والتعليم، السعودية.
- أنطوان، ليث حازم حبيب. (٢٠٠٦). *مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق*. رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.
- البيرقدار، تهيد عادل. (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١١ (١)، ٢٨ - ٥٦.
- الحربي، خلف. (٢٠٠٢). *المشكلات الانفعالية والاجتماعية للطلبة المتميزين والمتفوقين في البرامج الخاصة وغير المتفوقين والعاديين في المدارس العادية في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

الحربي، خلف. (٢٠١١). *المشكلات الانفعالية والاجتماعية للموهوبين والمتميزين*. الكويت :

دار المسيلة للنشر والتوزيع

الحمد، نايف فدعوس علوان. (٢٠١٢). *فاعلية برنامج إرشادي جماعي في مواجهة الضغوط*

النفسية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمحافظة المفرق في الأردن. *مجلة*

جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢(٢٦)، ١٤٩-١٨٠.

الدلماني، ماجد مسيهيج. (٢٠٠٧). *المشكلات السلوكية للطلاب المتفوقين والعاديين في*

المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج

العربي، البحرين.

الزباد، فيصل خير. (٢٠٠٠). *الأمراض النفسية والجسدية "أمراض العصر"*. بيروت: دار

النفائس.

الشناوي، محمد محروس. (١٩٩٦). *العملية الإرشادية والعلاجية*. القاهرة: دار غريب للنشر.

الشناوي، محمد؛ وعبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). *العلاج السلوكي الحديث أسسه*

وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء.

الطبيخ، بشائر على طبيخ. (٢٠١٥). *الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط*

النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت .

المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين " . ١٩-٢١ مايو، جامعة

الإمارات العربية المتحدة.

العبدلي، خالد بن محمد. (٢٠١٢). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط*

النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين

بمكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية

السعودية.

العبويني، بسمة موسى (2008). **أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى**

الطلبة الموهوبين في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة

عمان العربية للدراسات العليا : الأردن

العويضة، سلطان موسى (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي والموهبة، الواقع التكيفي للطلبة

الموهوبين والمتفوقين في مدرس اليوبيل. **مجلة دراسات العلوم**

التربوية، ٢٩ (٢) ٢٦٦ - ٢٨٠

الفريحات، عمار عبد الله محمود والمومني، فخري فلاح المومني (٢٠١٦). التوافق النفسي

وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في

محافظة عجلون . **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (١٦)، جامعة الشهيد

حمة لخضر، ٢٥-٤٢.

القرني، على عبد الخالق (٢٠١٢). الموهبة والموهوبون، ورقة بحث من مكتب التربية العربي

لدولة الخليج . **مؤتمر آسيا والمحيط الهادي الثاني عشر للموهبة**، دبي،

الإمارات العربية المتحدة.

القرطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). **الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**.

القاهرة: دار الفكر العربي .

القيسي، عامر ياسر خضير (١٩٩٠). **الصعوبات التي تواجه تجربة تسريع الطلبة**

الموهوبين في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية

التربية، ابن رشد.

الكبي، محسن محمود أحمد (٢٠٠٧). الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين

والمتميزات في مركز محافظة نينوى . **مجلة التربية والعلوم**، ١٤ (٤)، بغداد،

٢٥٦-٢٧٧.

- المطيري، ثامر. (٢٠٠٥). *التغير في الشعور بحدة المشكلات ببيئية المصدر مع تقدم العمر من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة: دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- المللي، سهاد. (٢٠١٠). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين* (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٣).
- جابر، جابر عبد الحميد، وكفافي، علاء الدين. (١٩٩٥). *معجم علم النفس والطب النفسي*. الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جراون، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٣). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. (ط.٤). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- جراون، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩). *الإبداع والتفوق والموهبة*. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- جلجل، نصره عبد المجيد. (٢٠٠٠). *الموهوبين*. طنطا: مكتبة النهضة.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (٢٠٠٠). *تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسانين، حمدي حسن. (١٩٩٧). *الموهوبون: رؤية سلوكية تصنيفهم خصائصهم النفسية طرق وأساليب رعايتهم*. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- حنورة، مصري عبد الحميد. (٢٠٠٣). *الإبداع وتنميته من منظور تكاملي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (٢٠٠٧). *الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم*. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٤ (٢)، ٣٦٩-٣٨٩.
- دردير، نشوى كرم عمار. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن أحداث الحياة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- زحلق، مها. (٢٠٠١). المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم - حاجاتهم - مشكلاتهم "دراسة ميدانية". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد (١): ص ٩-٥٥.
- زهران، سناء. (٢٠٠٤). إرشاد الصحة النفسية. القاهرة: دار عالم الكتب.
- زيدان، رهام عمر يوسف. (٢٠٠٧). علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في المرحلة المتوسطة بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الوطنية، الجمهورية اليمنية.
- سليمان، عبد الرحمن سيد، و صفاء غازي أحمد. (٢٠٠١). المتفوقون عقلياً خصائصهم، اكتشافاتهم، ترتيبهم، مشكلاتهم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عثمان، فاروق السيد. (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطية، أشرف محمد. (٢٠٠٩). العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين. مجلة الإرشاد النفسي، (٢٣).
- غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان. (٢٠٠٩). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية ١٠ (١)، ٢٤٥ - ٢٦٨.
- قطناني، محمد؛ والمعادات، سعد. (٢٠٠٩). إرشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع
- كار، سنتماني. (٢٠٠١). الأطفال غير العاديين: سيكولوجيتهم وتعليمهم. ترجمة: عدنان إبراهيم الأحمد، ومها إبراهيم زحلق، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- معلوف، لويس. (١٩٨٦). المنجد في اللغة. (ط. ١٩). بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

منسي، محمود عبد الحليم. (٢٠٠٣). *مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، في: الإبداع والموهبة في التعليم العام*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

ويب جيمس وميكسترون، إليزابيث وتولان، استيفاني. (١٩٨٥). *توجيه الطفل المتفوق عقليا مرجع علمي للآباء والمعلمين*. ترجمة: بشرى حديد، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

ياسين، عطوف محمود. (١٩٨١). *اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال*. بيروت: دار الأندلس.

Baker J. A Bridger R. & Evans K. (1998). *Models of underachievement among gifted preadolescents*. : The role of personal family and school factors *Gifted child Quarterly* (42) ,pp. 5 – 14

Barber-Marsh, K. A. (2007). *An exploration of gifted and highly able adolescents' experiences with stress and coping*)master Dissertation, Brock University). Retrieved <https://dr.library.brocku.ca/>.

Bainbridge, C. (2014). *Social and Emotional Problems Affecting Gifted Children, from: <http://giftedkids.about.com/od/htm>*.

Chan . D .(2002). Recreation of giftedness and self- concept among junioir secondary students in Hong Kong. *Journal of youth and Adolescence* .31 (4), pp. 243 – 253.

Chemi, T.(2012). The future of artistic creativity : Model of integration in school curriculum. *International conference " the future of Education"* florence. Italy.

- Clark, B. (2002). *Growing up gifted: Developing the Potential of Children at Home and School* (7th ed). USA: Merrill Prentice Hall.
- Garland, Ann F. & Zigler, Edward .(1999). Emotional and Behavioral Problems among Highly Intellectually Gifted Youth, *Roepers Review*, 22(1), pp. 41-44.
- Hutcheson , VH. & Tieso, C.I.(2014) . social coping of gifted and LGBTQ Adol ; esencts. *Journal for the Education of the Gifted*, 37(4), pp. 355-377
- Kagan , N . I and Watson , M,G .(1995). stress reduction in the workplace, the effectiveness of psycho educational programs. *Journal of counseling psychology*. 421,pp.1- 71
- Kitano, M. (1990). Intellectual Abilities & Psychological Intensities in young Gifted Children: Implications for the Gifted, *Roepers Review*, (13),pp. 5-10.
- Krohne, H.w .(2002). *stress and coping theories. The international encyclopedia of the social and behavioral sciences*, (22), pp.15163-15170
- Lazarus, R. S. (1993). from psychological stress to the emotions history of changing. out look. *Annual review psychology* (44), pp. 1 – 21.
- Malin.H.& Matthe C.M.(2012).Gender differences in gifted students advice on solving the worlds problems. *Journal for the education of Gifted*. 35, pp.175-187.
- Niehart H. (2002). The Impact of Giftedness on Psychological Well – Being, *Roepers Review*.,22, (1) , p. 19
- Patterson . C.H, (٢٠٠٦). *Theories of counseling and psycho- therapy* , 4ed New York : Harper and Row , publishers.

- Preuss, L. & Dubow. E.F. (2004). A comparison between intellectually gifted and typical children in their coping responses to a school and a peer stressor. *Roeper Review* . 26 (2) . pp.105 – 111
- Ray C Elliot, S.(2006). *social Adjustments and Academic Achievement* : A predictive model for student's with diverse academic and competencies.
- Reis, S. M. (1995). Talent Ignored, Talent Diverted: The Cultural Context Underlying Giftedness in Females, *Gifted Child Quarterly*, 39(3), pp. 162-170.
- Renzulli, J. & Reis, S. (2003). *Conception of giftedness and its relationship to the development of social capital*. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (3rd ed.; pp 75-87). Boston: Ally & Bacon..
- Robinson N. (2002). *Assessing and advocating for gifted students : perspective for school and Clinical psychologists* . National Research center on the Gifted and Talented university of Connecticut, at <http://gifted.Uconn.edu>.
- Spiniol & capul .(19٩٧). *professional Burnout* , A personal survival kit. Boston : Human services Associates.
- Sternberg, R.J (1997). *Successful Intelligence*. New York: Plume.
- Swaitek. M . (2001). Social camping among gifted high school student and its relationship to self-concept. *Journal of youth and adolescence*. 30(1),pp.19-39

- Tuttle F. B., & Becker L. A.(1983). *Characteristics and identification of gifted and talented students* (2nd ed.). Washington DC: National Education Association.
- Van tassel-Baska, J. (2009). *Leading change in gifted education* .Texas: PruFrock Press Inc.
- Wagenaer , J & Laforage , J. (1994). stress a counseling theory and practice : A cautionary review. *Journal of counseling & Development* , 73, pp. 13- 32
- Webster's.(1979). *New Twentieth Century Dictionary*. 2ed Ed. New York: New World Dictionaries, Simon & Schaster.
- Yang, Y. (2012). The interaction effects on academic stress of gifted student and normal student by academic self-efficacy and stress coping stles. *Journal of Gifted /talented Education*, 22(4), pp.841-853.

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological stress among gifted students in the secondary stage in Kuwait. Its most important sources are known. The study sample consisted of (60) gifted students and (134) ordinary students. The students were selected by selecting 90% and above according to the achievement records, applying the Raven matrices test, selecting (C +) in this test, and applying the formal test to measure creative thinking. Selecting the highest scorers. The study tool was applied to them. It is a measure of the psychological stress of the researcher. The results revealed a low level of pressure among high school gifted students. There were statistically significant differences between the gifted and the ordinary in estimating the level of total stress, all sources of personal, family, school, and interpersonal pressure for the benefit of ordinary people. The results revealed higher pressures for females compared to males. There were also statistically significant differences in the fields of family pressure, study and relationships according to the interaction of the sample and gender, in favor of the average females compared to the gifted males in these fields. The absence of statistically significant differences in both the total score and the sub-domains of the pressures according to the grade level, as well as the absence of statistically significant differences in the total degree of pressures and sub-domains according to the interaction of the sample and the grade.

Keywords: gifted, psychotropic, secondary.